

## مساعدة بوتسوانا على مواجهة مستقبل حافل بالتحديات

### موجز

رفعت أربعة عقود من النمو الاقتصادي القوي بوتسوانا إلى مصاف الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، لكن البلاد ما زالت تكافح لمعالجة مشكلات الفقر، وعدم المساواة، وثنائي أشد وباء في العالم ألا وهو فيروس ومرض الإيدز. وبالإضافة إلى قيام البنك الدولي بتقديم تمويل مبتكر في جهودها لمكافحة فيروس ومرض الإيدز، يساعد البنك بوتسوانا أيضا في تلبية احتياجاتها في قطاعات النقل والطاقة، وهي أيضا من العوامل الأساسية لتحسين الأحوال المعيشية للجميع في بوتسوانا.

### التحدي

بوتسوانا بلد في الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، ويتمتع هذا البلد بسجل اقتصادي قوي، لكن هذا السجل شابته ارتفاع مستويات عدم المساواة وضعف مؤشرات التنمية البشرية، فضلا عن ثاني أشد وباء في العالم ألا وهو فيروس ومرض الإيدز. وكان النمو الاقتصادي الرائع للبلاد خلال العقود الأربعة الماضية يرجع إلى حد كبير إلى ثروتها المعدنية ولا سيما الألماس. وبالنظر إلى تناقص احتياطيات الألماس، فإن بوتسوانا تواجه تحديا عصبيا يقتضي تنويع أنشطتها الاقتصادية. غير أن إستراتيجية بوتسوانا لتنويع مواردها الاقتصادية تتهددها أزمة طاقة، إذ أنه من المحتمل أن تخسر أكثر من 70 في المائة من إمداداتها الحالية من الكهرباء حينما توقف جنوب أفريقيا صادرات الطاقة إلى بوتسوانا في عام 2013، وعليه فإن أمن الطاقة برز سريعا بوصفه أولوية وطنية ملحة. وبالإضافة إلى انهيار صادرات الألماس بسبب الأزمة المالية العالمية، فإن استدامة نواتج التنمية الناجحة في بوتسوانا أصبحت عرضة لخطر بالغ.

### النتائج

سيساعد البنك الدولي بوتسوانا على التغلب على الآثار المترتبة لأزمة الطاقة الإقليمية والأزمة المالية العالمية، وتحسين كفاءة استجابتها لوباء فيروس ومرض الإيدز وفعالية هذه الاستجابة.

ومن خلال إستراتيجية المشاركة القطرية التي تغطي السنوات 2009-2013، سيساعد البنك السلطات في بوتسوانا على متابعة التحسينات في كل قطاع من قطاعات الرعاية الصحية، والطاقة، والنقل. ولأن هذه مبادرة جديدة، فإن كل المشروعات لا تزال في العام الأول للتنفيذ وسيستغرق ظهور النتائج بعض الوقت.



وفي إطار هذا النهج، قام البنك الدولي بترتيب ضمان اعتماد جزئي في إطار مشروع موريوبول بي. لتوليد ونقل الكهرباء من أجل مد أجل استحقاق قرض تجاري بقيمة 825 مليون دولار أمريكي لبوتسوانا من 15 عاما إلى 20 عاما، الأمر الذي سيقبل من أسعار المستهلكين ما يصل إلى 0.5 دولار أمريكي في الكيلوات ساعة. ويساند البنك الدولي تسريع وتيرة جهود تطوير بدائل الطاقة المنخفضة الانبعاثات الكربونية مثل الميثان المستخرج من الفحم والطاقة المتجددة ومنها الطاقة الشمسية المركزة. وتمثل الأهداف المحددة للمشروع في نهاية التنفيذ على النحو التالي.

○ تحسين الطاقة المحلية لتوليد ونقل الكهرباء

○ تحسين آفاق إستراتيجية النمو المنخفض الانبعاثات الكربونية

○ تحسين الكفاءات التنظيمية

وبدأ البنك الدولي من خلال برنامجه في بوتسوانا المساهمة في زيادة كفاءة البرنامج الوطني لمكافحة فيروس ومرض الإيدز. وعلى الرغم من الإجراءات التدخلية الواسعة التي تقوم بها الحكومة فإن البرنامج الوطني لم يكن فعالا في خفض معدلات انتشار هذا المرض. وأدى التفضيل السابق لبرنامج وطني موجه للعلاج إلى تركيز أقل إلى حد ما على أولويات الوقاية ونواتجها. ويساعد البنك الدولي في سد هذه الفجوة، من خلال الاستفادة من الخبرات العالمية والإقليمية في هذا الشأن. وكانت مشاركة البنك من العوامل الأساسية في تسهيل الانتقال من استجابة "الطوارئ" إلى اتباع نهج إستراتيجي أوسع نطاقاً وأكثر استدامة. واستطاع البنك أيضا الاستفادة من مساهمة بقيمة 20 مليون دولار أمريكي من المفوضية الأوروبية باستخدام هيكل تمويل مبتكر منخفض الفائدة يستند إلى الأداء. وتمثل الأهداف المحددة للمشروع في نهاية التنفيذ على النحو التالي.

○ تحسين أداء الوكالة الوطنية لتنسيق المساعدات

○ خفض نسبة الذكور والإناث النشطين جنسيا الذين أفادوا الدخول في اتصال جنسي مع أكثر من شريك خلال الاثني عشر شهرا الماضية حسب المجموعة العمرية.

○ زيادة نسبة الشباب في أعمار 15 إلى 19 عاما و 20 إلى 24 عاما الذين يحددون الأساليب السليمة لمنع انتقال فيروس الإيدز عن طريق الاتصال الجنسي ويرفضون المفاهيم الخاطئة عن انتقال الفيروس.

○ زيادة نسبة الشباب في أعمار 15 إلى 19 عاما و 20 إلى 24 عاما الذين يبلغون عن: (أ) إما عدم القيام بنشاط جنسي، أو (ب) استخدام الواقي الذكري خلال آخر اتصال جنسي مع شريك غير منتظم خلال الاثني عشر شهرا الماضية.



## النهج

كان طلب بوتسوانا على خدمات البنك الدولي محدودا للغاية في العقدين الماضيين بفضل وضعها المالي القوي، ولكن في الآونة الأخيرة أحييت البلاد شراكتها مع هذه المؤسسة للاستفادة من المعارف والخبرات العالمية للبنك، وعلى نحو متزايد، من القروض التي يقدمها البنك. ويسعى البنك الدولي في إطار أول إستراتيجية له للشراكة القطرية للسنوات المالية (2009-2013) إلى تزويد بوتسوانا بخبرات عالمية وكذلك التمويل اللازم لمساعدة البلاد على معالجة القضايا الرئيسية للتنمية ومنها مكافحة فيروس ومرض الإيدز، وتعزيز فعالية القطاع العام، والقدرة على المنافسة. ويهدف برنامج البنك الدولي إلى حشد التمويل من شركاء التنمية الآخرين، ولهذا البرنامج أبعاد مهمة تتصل بسلع النفع العام الإقليمية والعالمية، على سبيل المثال فيما يتصل بفيروس ومرض الإيدز وهو ما يمثل أحد الشواغل الرئيسية على المستوى شبه الإقليمي. ويجري استخدام مزيج من الأدوات لتنفيذ البرنامج من بينها قروض، وأعمال تحليلية ومساعدات فنية (بما فيها المساعدة الفنية التي تسترد تكاليفها). ولمساندة الأولويات الثلاث الأولى لحكومة بوتسوانا - وهي قطاعات الرعاية الصحية، والطاقة، والنقل - تشمل المشروعات الثلاثة الرئيسية للبنك الدولي للإنشاء والتعمير على مشروع مساندة الوقاية من فيروس ومرض الإيدز في بوتسوانا، ومشروع النقل المتكامل، ومشروع موريوبول بي. لتوليد ونقل الكهرباء.

## مساهمات البنك الدولي للإنشاء والتعمير

(صافي ارتباطات البنك: 372.4 مليون دولار أمريكي، وضمان ائتمان جزئي بقيمة 242.7 مليون دولار أمريكي)

يقدم البنك تمويلا في شكل قروض وأداة مبتكرة تتمثل في ضمان ائتمان جزئي في إطار برنامج تمويل قيمته 379 مليون دولار أمريكي لتمكين بوتسوانا من المضي قدما في تنفيذ برنامج تشدد الحاجة إليه لتوليد الكهرباء ونقلها (موريوبول بي). وسوف يحول هذا دون حدوث كساد اقتصادي حينما توقف جنوب أفريقيا صادرات الكهرباء إلى بوتسوانا في عام 2013. ويساعد التمويل المقدم من البنك بوتسوانا أيضا على إعداد إستراتيجية نشطة لتحقيق نمو خال من الانبعاثات الكربونية، وفي تدعيم مهارات الإدارة في قطاع الكهرباء، وفي إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة جديدة لهذا القطاع. ولا تملك بوتسوانا خبرة سابقة في تمويل وإدارة مشروع بهذا الحجم والتعقيد من النواحي الفنية والمالية لذا فقد استعانت بخبرات البنك. ويساند المشروع أيضا الإجراءات الوقائية البيئية والاجتماعية للاستثمار. وأدت مشاركة البنك في قطاع الطاقة أيضا إلى قيام الحكومة بدراسة الخيارات الممكنة بشأن تعرفه الخدمة الموجهة، على سبيل المثال من خلال توفير الكهرباء مجانا أو بسعر رمزي لأشد الناس فقرا لأن السياسة الحالية لأسعار الكهرباء لا تشمل على إجراءات لحماية الأسر المعيشية الفقيرة.

وفي مجال فيروس ومرض الإيدز، يقدم البنك قرضا بقيمة 50 مليون دولار أمريكي للمشروع الوطني لمساندة الوقاية من فيروس ومرض الإيدز في بوتسوانا الذي تم تصميمه لمعالجة الفجوات المتصلة بالإستراتيجية والتنفيذ في الاستجابة الحكومية لفيروس ومرض الإيدز بما في ذلك التركيز على الوقاية بوصفها "إستراتيجية وطنية للبقاء على قيد الحياة". وتم أيضا تطوير مشروع مساندة الوقاية من فيروس ومرض الإيدز لدعم وتحفيز التنفيذ لخطة العمل الوطنية الجديدة لتوسيع



نطاق الوقاية من هذا المرض في بوتسوانا. وتركز هذه الخطة على ترتيب أولويات الأنشطة الموجهة لمساعدة أكثر فئات السكان عرضة للخطر وما له من أعظم أثر ممكن لمنع وقوع إصابات جديدة بالفيروس، كما تساعد هذه الخطة أيضا على ترتيب الأولويات فيما يتصل بتخصيص الموارد الوطنية.

ويقدم البنك أيضا تمويلا بقيمة 186 مليون دولار أمريكي لمشروع متكامل للنقل يهدف إلى تعزيز كفاءة شبكة النقل عن طريق بناء القدرات الحديثة لإدارة الأعمال في مجال الإدارة العامة، وتحسين جوانب التخطيط للبنية الأساسية بين الأقاليم ذات الأهمية الحاسمة.

### الشركاء

تساند المفوضية الأوروبية مشروع البنك لمكافحة فيروس ومرض الإيدز من خلال اعتماد بقيمة 20 مليون دولار أمريكي يمكن تحويله إلى منحة إذا استوفى معايير الأداء المطلوبة. وابتكر البنك آلية لتقديم قروض منخفضة الفوائد وذلك لزيادة المرونة وفعالية التكاليف للتمويل للمشروعات التي يكون فيها الناس أشد عرضة للخطر. وتم حتى الآن، تجربة هذه الآلية في مشروع واحد للبنك لمساندة مكافحة مرض السل في الصين. وتعتمد هذه الأداة على موارد المانحين لخفض تكلفة قرض للبنك موجه إلى أنشطة ذات أولوية للرعاية الصحية. ويعتمد إطلاق أموال المانحين على أداء المشروع، حسب مؤشرات متفق عليها وفي إطار زمني محدد. وعلى ضوء أن تصنيف بوتسوانا في الفئة العليا للبلدان المتوسطة الدخل يمنعها من الاستفادة من موارد المؤسسة الدولية للتنمية المعفاة من الفوائد أو المنخفضة الفوائد لدى البنك، فإن الحكومة طلبت تمويل العملية المقترحة باستخدام نظام تمويل منخفض الفائدة.

ويساند البنك الأفريقي للتنمية وصندوق أوبك للتنمية الدولية أيضا قطاع الطرق في بوتسوانا وشهد مشروع موريوبول بي. تعاوننا واسعا بين البنك الدولي للإنشاء والتعمير والبنك التجاري الدولي للصين المحدود، والمؤسسة الصينية للتأمين على الصادرات.

### الخطوات التالية

يتابع البنك الدولي والحكومة تنفيذ المشروعات الثلاثة في بوتسوانا بوصفه أمرا يحظى بأولوية قصوى. واتسعت أيضا مشاركة البنك في جهود الإصلاح طويلة الأجل الرامية إلى زيادة كفاءة الإنفاق العام وتحسين تقديم الخدمات في بوتسوانا. وكادت تكتمل مراجعة للنفقات العامة، ومن المقرر إجراء أعمال متابعة لإصلاح عمليات الموازنة. ويجري أيضا تقديم مساعدة فنية مقابل أتعاب لتنفيذ إصلاحات بعيدة الأثر في قطاع المياه، ويساعد البنك أيضا في تعزيز أعمال السياسات في مجالات الزراعة ومخاطر تقلب المناخ.



للاتصال والاستعلام:

مكتب البنك الدولي في غابورون، بوتسوانا

المدير القطري

تيموثي جيبيلو

البريد الإلكتروني: [tgilbo@worldbank.org](mailto:tgilbo@worldbank.org)

مكتب البنك الدولي في واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية

منسقة البرامج القطرية

ليليا بورونكيوتش

هاتف المكتب: (202) 473-8865

البريد الإلكتروني: [Lburunciuc@worldbank.org](mailto:Lburunciuc@worldbank.org)

المكتب القطري

أنا فان در فاودن

هاتف المكتب: (202) 458-2976

البريد الإلكتروني: [avanderwouden@worldbank.org](mailto:avanderwouden@worldbank.org)